الصميل واجتمع عليه أهل الأندلس وأقام واليا سنة أو نحوها ثم هلك وفي كتاب ابن الفرضي أنه ولي سنتين .

ثم ولي الأندلس يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة ابن عقبة ابن نافع الفهري وجده عقبة بن نافع صاحب إفريقية وباني القيروان المجاب الدعوة صاحب الغزوات والآثار الحميدة ولهذا البيت في السلطنة بإفريقية والأندلس نباهة .

وذكر الرازي أن مولده بالقيروان ودخل أبوه الأندلس من إفريقية مع حبيب بن أبي عبيدة الفهري عند افتتاحهم ثم عاد إلى إفريقية وهرب عنه ابنه يوسف هذا من إفريقية إلى الأندلس مغاضبا له فهوي الأندلس واستوطنها فساد بها قال الرازي كان يوسف يوم ولي الأندلس ابن سبع وخمسين سنة وأقامه أهل الأندلس بعد أميرهم ثوابة وقد مكثوا بغير وال أربعة أشهر فاجتمعوا عليه بإشارة الصميل من أجل أنه قرشي رضي به الحيان فرفعوا الحرب ومالوا إلى الطاعة فدانت له الأندلس تسع سنين وتسعة أشهر وقال ابن حيان قدمه أهل الأندلس في ربيع الآخر سنة 129 واستبد بالأندلس دون ولاية أحد له غير من بالأندلس وحكى ابن حيان أنه أنشد قول حرقة بنت النعمان بن المنذر يوم خلعه بالأمان من سلطانه ودخوله عسكر عبد الرحمن الداخل المرواني .

(فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصف) .

قال ابن حيان لما سمع أبو الخطار بتقديمه حرك يمانيته فأجابوا دعوته فأدى ذلك إلى وقعة شقندة بين اليمانية والمضرية فيقال إنه لم يك بالمشرق ولا بالمغرب حرب أصدق منها جلادا ولا أصبر رجالا طال صبر بعضهم على بعض إلى أن فني السلاح وتجاذبوا بالشعور وتلاطموا بالأيدي وكل بعضهم عن بعض وثابت للصميل غرة في اليمانية في بعض الأيام فأمر بتحريك أهل الصناعات بأسواق قرطبة فخرجوا في نحو أربعمائة رجل من